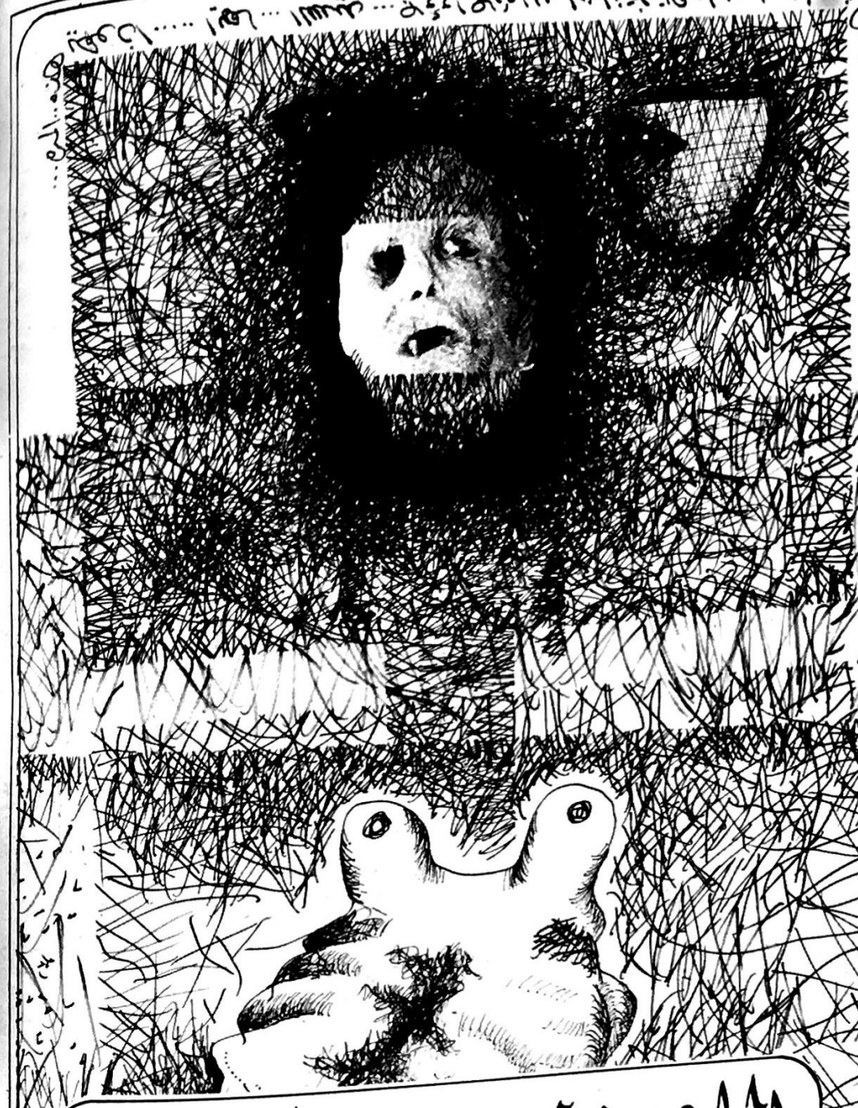

قصيدة

المولود من محاجر النساء

أمل جراح

المسامير رصاص
مهدمة على بعضها
ويدي على المسمار
يا اخضرار المحول
ايها السيد القادم من كل قلب يجري
مع كل طفل
المولود من محاجر النساء
المسامير رصاص
بعد مئات
المسامير رصاص
تعاد الحكاية
والصلبان والبواب المنازل
والاشجار والاسرة
يهوذا ايها السيد
يهوذا من جديد
ولكن ، يا مسيح الآلام المجيدة
ايها المباع المباع المباع
هذه المرة
ليكن
« العين بالعين
والسن بالسن
والبادىء اظلم »
وانت ترف فوق الاجفان
كالطيور العائدة من الغابات
لا تغض الطرف عن الدماء
وطن المهد روته دماء الاطفال
ان اذن
للاطفال ان يصبحوا رجالا
ان لهم ان
ان يحرقوا يهوذا الذي خان
الذي باعك ويبيعك كل يوم
وفي كل زمان
الاتون من المجهول
الاتون من الخراب والخيام

ايها السيد
جاؤوا بعد ان انتظرناهم طويلا
جاؤوا
يحملون الالم على اكف الالم
ويحلمون الاحلام البريئة الصغيرة
القائمة على وهج الامل
يعودون الى الوطن المطلوب
يمسحون عن ترابه دمعة الحزن الازلية
ويعشقون

منذ زمان طويل لم يمارسوا العشق
ولا الدفء في الشتاء
منذ زمان
ينضحون الغرفة تحت الشمس
وان لهم
ان يعودوا الى بيوتهم
ما زالت بيوتهم مشرعة الابواب
والنوافذ
تنتظر عودة الرجال .

"الهدف"

تستضيف

الطليعة

اسبوعية • سياسية • جامعة •

فوائض قوم عِندَ قَوم فوائد !

نبدأ هنا بالبحث عن فوائضنا النفطية والى اي مجرى تسير . فعلى الصعيد المحلي نادرا ما نشاهد نتائج ملموسة لتلك الفوائض منذ عام ١٩٧٣ ، عام تعديل اسعار البنرول عالميا . ومنذ ذلك التاريخ ونحن لا نرى الا زيادة ضغط الحياة المعيشية على كاهل المواطن .. حتى البصل مؤخرا اراد ان يتبوأ مكانا مرموقا في ارتفاع الاسعار ، ولم يبق اذن الا الهواء لم يجر عليه تغيير في هذا البلد .

اذن اين فوائضنا النفطية .. ومن المستفيد منها ؟

اذا اردت ان تعرف ذلك عليك بالصحافة الاجنبية ..

وعليك ما تسمعه في ردهات واروقة الفنادق الفخمة وما قد تسمعه عما يجري في النوادي الليلية .. ستذهل عما ستسمعه من القادمين من هناك .. وقد لا تصدق ان فلان خسر كذا الف جنيه او دولار .. وامامك لا تزال صور البؤس والشقاء تملأ ساحات الوطن العربي ، ولا نذهب بعيدا بل المناطق الفقيرة في الكويت . او هؤلاء الذين لا يستطيعون استكمال دراستهم لعوز مادي ...!

احد هؤلاء « الفائضين » زار مؤخرا عاصمة اوروبية .. وكان يبحث عن منزل لشرائه في تلك العاصمة ليكون محطة استراحة له . وتحول جزء من اجزاء السفارة في هذا البلد المعني الى « قهوة الدلالوة » فالكل منهم جاد في البحث عن المنزل « للفائضي » لعله يجد ضالته ويعرب له عن جودة عمله ونشاطه .

واخيرا وجدوا ما يبحثون عنه .

المبلغ مليوني فرنك ... بالطبع عدا الضرائب السنوية .. بعد المعاينة لم يعجبه .. لا ليس عاليا ، معاذ الله ان يكون ذلك والا لماذا اسموه فائضيا .. ولكن عدم اعجابه مرده الى ان البيت يقع في منطقة « مزحومة » قليلا ، والمطلوب بيت مثل هذا النوع على ان يكون في الخلاء بعض الشيء . وبعيدا عن ضوضاء العاصمة ..

السعر ؟ ما يهم .. المهم الموقع وجودة بناء البيت حتى ولو كان اغلى من سعر البيت المذكور .

حاضر .. واستمر البحث من قبل المتطوعين لايجاد المنزل المطلوب . اذن هل عرفتم اين يذهب جزء من فوائضنا .. بالطبع لدى الفائضين وهؤلاء يجب سماع حكاياتهم في الخارج .. وسنستمر بالسماع ما دام الانسان يملك اذانا وبكامل حواسه ..

تعليق نسرته الطليعة في ١٩٧٦/١/١٣

● تحت تعليق : « ضحية اخرى وزارة العمل نائمة » نشرت مجلة الطليعة في ٧٥/٧/٢٤ هذه الصورة التي تمثل لحظة انهيار احدى المنشآت فوق جسد احد العمال اثناء البناء ، وهذا مثل مأساوي عن طبيعة نظام المقاولات في الكويت الذي لا يتوفر فيه ادنى حد من مواصفات السلامة للعمال الذين يعملون فيها ، حيث ان كل هم شركات المقاولات جمع اكبر قدر ممكن من المال على حساب حياة العمال .. دون اي رقيب او حسيب من النظام العشائري في الكويت !

الطلبة الفلسطينيون في الكويت

● بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، اضطر العاملون الفلسطينيون بالكويت الى احضار المزيد من عائلاتهم وذويهم الى الكويت ، مما ترتب عليه ازدياد كبير في عدد الطلاب ، وبعد مناقشات بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الكويت اتفق على فتح مدارس تابعة للمنظمة ليتابع فيها الطلبة الفلسطينيون دراستهم بعد الظهر ، مما ساهم في حل مشكلة تزايد عدد الطلاب جزئيا .

الا ان حكومة الكويت تراجعت عن هذا الاتفاق في اواخر عام ١٩٧٥ ، بعد ان اصدر مجلس الوزراء الكويتي قرارا بتصفية مدارس منظمة التحرير تدريجيا ، مما ترتب عليه فقدان (٤٠٠٠) طالب فلسطيني فرصة التعليم في الكويت !.

ومن الواضح ان لهذا القرار خلفياته السياسية والاقتصادية ، ذلك ان هذا القرار يساهم في عملية « ابعاد » الفلسطينيين ، اضافة الى كونه يخدم مصالح اصحاب المدارس الخاصة .

« الديمقراطية » السعودية

● في حوار اجرته معه صحيفة « الانوار » اللبنانية ، قال الامير السعودي نواف بن عبد العزيز ، انه لم يكن موافقا على الاسلوب الذي كانت تطبق فيه الديمقراطية في الكويت والبحرين ! ولم يستغرب « فشل » التجربة الديمقراطية فيها !! وعلق على ذلك بالقول : « عندما تقوم مجتمعات باستيراد نظريات من بلدان اخرى فشلت فيها هذه النظريات ، فانه من المنطقي ان تفشل في البلدان التي استوردتها » . !